حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية

نسرين عبدالله عبدالقادر*

جامعة مؤتة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى وجود تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين المتزوجين في الأردن، ***كما هدفت الى التعرف على تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشوء مشاكل بين المتزوجين في الأردن،*** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المسحي، حيث شمل مجتمع الدراسة كافة المتزوجون في الأردن الذين تم عقد قرانهم خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧)، وتم اللجوء الى أسلوب العينة العشوائية حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت ٣٠٠ فرد من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها وجود دور هام ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزواجي، ووجود دور هام ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلاتالزواجية، وبينت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا بد وأن يكون محدوداً، وأن يقترن بالمسؤولية والاتزان للإبقاء على إيجابياته في العلاقات الزواجية أما في حال كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير واتسم بعدم المسؤولية فإنه يؤدي الى نتائج سلبية.

وعلى ضوء النتائج تقدمت الدراسة بتوصيات أهمها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يؤثر على الواجبات اليومية والعلاقات المباشرة بين الزوجين، وعدم الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي حيث ان ذلك يؤدي الى تراجع العلاقات الزواجية ويعزز من الاكتئاب ونشوء مشكلات قد تؤدي الى آثار سلبية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الزواجية، التوافق الزواجي، مواقع التواصل الاجتماعي، المشكلات الزواجية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

يواجه العالم في الفترة الاخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل فضاء الكتروني افتراضي، قام على تقريب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود، كما جمع بين ثقافات الشعوب، اذ أطلق على هذا النوع من التواصل بين الافراد ب"شبكات التواصل الاجتماعي"، حيث تعددت واختلفت تلك الشبكات وتأثرت بجمهور واسع من المتلقين (عوض، ٢٠١٤).

وقد أشار (Boyd, 2007) الى أن شبكات التواصل الاجتماعية تعتبر من الخدمات التي يتيحها الانترنت اذ تسمح تلك الشبكات للأشخاص بان يعرفوا بأنفسهم عن طريق عمل ملفات تعريفية وفقا لتصوراتهم عن انفسهم من خلال الصور والفيديو والنصوص اضافة الى المسابقات والاستطلاعات، كما تسمح للأفراد أن يختاروا الأشخاص الذين يشتركون معهم في الاتصال، كما وترتبط هذه الشبكات مع بعضها عن طريق شبكة ضخمة من قوائم الأصدقاء في تلك المواقع.

وقد اختلفت نظرة الأشخاص الى هذه الشبكات الاجتماعية، فبعضهم يراها على أنها ذات أثر سلبي باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين ان عدد كبير من المخرطين فيها يستغلونها من أجل التسلية فقط وليس لتعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يؤدي ذلك الى عزلتهم الاجتماعية، اضافة الى ذلك، فهناك تخوفات وهواجس عديدة من تجاوز الحدود من خلال المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة بما يتعارض مع القيم المتوارثة في المجتمعات بالرغم من جميع ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والاخلاقية بتغير الزمن (أبو صعيليكوالزبون، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأشخاص، وعملت على الحفاظ على العلاقات ومعرفة الأصدقاء الجدد إضافة الى معرفة أماكن تواجدهم؛ كما ساهمت بمعرفة أخبار العالم والعديد من المعارف الهامة للناس (Sørensen et al, 2014).

وفي الأردن كما في العديد من الدول أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي قناة تواصل شعبية بين الأردنيين على كافة فئاتهم أعمارهم وأصبح مواقع التواصل هي الأداة الأولى في التواصل والمعرفة وحتى التعارف بين الناس في المجتمع، وعلى الرغم من أهميتها وفوائدها إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي نتج عنها العديد من المشكلات المجتمعية والأسرية التي سببتها تمازج الثقافات والعادات فبحسب ويوضح Wimalasena (٢٠١٦) أن تمازج الثقافات قد يسبب العديد من المشكلات بين الأزواج، ولعل تلك المشكلات تتفاقم بشكل أكبر في المجتمعات المحافظة كالمجتمع الأردني، خاصة على ضوء تزايد حالات الطلاق خلال السنوات الأخيرة والتي انتشرت فيها مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني والتي بلغت (106439) حالة طلاق ما بين الأعوام (٢٠١٤-٢٠١٨) بحسب احصائيات دائر قاضي القضاة (http://www.sjd.gov.jo)

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية في المجتمع الأردني.

وعليه تسعى الدراسة الى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل هناك تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي بين المتزوجين في الأردن؟

٢. هل يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى نشوء مشاكل بين المتزوجين في الأردن؟

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهميتين أهمية تطبيقية وأهمية علمية على النحو الآتي:

تتمثل أهمية الدراسة العلمية في انها تتناول موضوعا اجتماعياً حديثاً وذو أهمية وانتشار كبير والذي بات يعتبر من الأنماط الحديثة في العلاقات الاجتماعية (مواقع التواصل الاجتماعي) لبيان أثرها في أحد أهم المشكلات الاجتماعية وهي طبيعة العلاقات الزوجية، فمن شأن الدراسة الحالية ان تساهم في توضيح ذلك الأثر وفي افادة المجتمع الأردنية في تشخيص المشكلات الزواجية ومحاولة الحد منها.

أما الأهمية التطبيقية فعلى الرغم من انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الرغم من تزايد المشكلات وحالات الطلاق بين الأردنيين إلا أن الدراسات التي حاولت الربط بين انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقات الزواجية هي دراسات نادرة في المجتمع الأردني ولم تعمل على توضيح تلك المشكلات والحد منها.

كما تأمل الباحثة من الدراسة الحالية أن تساهم في فتح آفاق جديدة لباحثين مستقبلين وللمهتمين في البحوث الاجتماعية لإجراء المزيد من الدراسات الهامة للمجتمع وللعلاقات الزواجية الاسرية وفي بيان أثر التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي فيها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١) الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على موضوعها المتمثل في أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية.

٢) الحدود الزمانية: تمتد الدراسة من شهر أيار –أيلول للعام ٢٠١٩.

٣) الحدود المكاني: تشمل الدراسة كامل الأردن.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

وسائل التواصل الاجتماعي:تُعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها شبكات الكترونية تتيح للأشخاص المستخدمين لها بالتعريف عن أنفسهم ومشاركة الآخرين، وانشاء علاقات اجتماعية (Bai and Yao, 2010).

وتعرفها الباحثة اجرائيا على أنها منصات الكترونية في الواقع الافتراضي يستطيع من خلالها المستخدم من عرض أفكاره والتواصل على باقي المستخدمين كما تتيح للمستخدمين التفاعل من خلال أدوات تفاعل مختلفة.

طبيعة العلاقات الزواجية وتعرف على أنها التوافق الزواجي: وهي حالة وجدانية توضح مدى التفاعل المتبادل بين الطرفين إضافة إلى الأدوار والمسؤوليات الواقعة على كل من الطرفين في جوانب حياتهم الزوجية من تفاعل وتعبير عن المشاعر والاحترام المتبادل والثقافة والقيم والأفكار وأساليب تنشئة الأطفال" (الشهري، ٢٠٠٩: ٢٦).

وتعرفها الباحثة اجرائيا على انها الأجواء السائدة بين الزوجين النفسية والجسدية والتي تتسم بالمحبة والانسجام والسعادة والتعاون والحرص على العلاقة الإيجابية بينهما.

مفهوم الشبكات الاجتماعية:

أشار (Ma et al, 2015) انه لتحقيق أقصى استفادة من الشبكات الاجتماعية، من المهم أن فهم تمامًا مفهوم الشبكات الاجتماعية وكيف يمكن تطبيقها بطرق عديدة.

وقد تعددت مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي مع تعدد معرفيها، فقد عرفت على انها "مجموعة شبكات اجتماعية تم انشائها من قبل أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المنهية أو علاقات الصداقة، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطالب في المدارس والجامات هي الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب" (احمد، ٢٠١٦: ١٢).

وقد أشار (Vismara, 2016) ان شبكات التواصل الاجتماعية هي عبارة عن سلسلة من الأفراد وروابطهم الشخصية، اذ أن توسيع اتصالات الفرد بأشخاص آخرين هو أسلوب يمكن استخدامه لأسباب شخصية أو تجارية. تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية الارتباطات بين الأفراد لتسهيل إنشاء روابط جديدة مع أشخاص آخرين، كما يمكن استخدام هذا لمقابلة أصدقاء جدد والتواصل مع الأصدقاء القدامى، كما يفعل الكثير من الأشخاص على Facebook، أو لتوسيع نطاق اتصالات الشخص المهنية.

كما يشار اليها بدلاً من ذلك على أنها مجتمع افتراضي أو موقع ملف تعريف، فالشبكة الاجتماعية هي موقع يجمع الأشخاص للتحدث ومشاركة الأفكار والاهتمامات أو تكوين صداقات جديدة، اذ يطلق عليها كذلك (هذا النوع من التعاون والمشاركة) بالوسائط الاجتماعية. وعلى عكس الوسائط التقليدية التي يتم إنشاؤها من قبل أكثر من عشرة أشخاص، فان مواقع الوسائط الاجتماعية تحتوي على محتوى تم إنشاؤه بواسطة مئات أو حتى ملايين الأشخاص المختلفين (Kim &Hastak, 2018).

أهمية شبكات التواصل الاجتماعية:

إن الهدف الرئيسي لشبكات التواصل الاجتماعية هو تعزيز التواصل بين الأشخاص والمنظمات والمجموعات اضافة الى أصحاب الاهتمامات المشابهة المتواجدين غلى شبكة الانترنت، وذلك من اجل مشاركة المعلومات والمعرفة، والانجازات الادبية والعلمية، وتبادل الآراء ووجهات النظر بين تلك الجهات، بحيث يتم تبادل وتشارك والتواصل معا عن طريق استخدام الخدمات التي تتيحها تلك الشبكات (احمد، ٢٠١٦)، ومن الممكن تلخيص أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في النقاط التالية (العقلة، ٢٠١٧):

- تتيح للأشخاص فرصة التعبير عن أنفسهم واهتماماتهم، بالإضافة الى مشاركة أفكارهم ومشاعرهم مع الاشخاص الذين يشاطرونهم الاهتمام والأفكار نفسها.
- تمكن الأشخاص من التواصل السريع مع من لا تسمح الفرصة بالتواصل معهم على أرض الواقع، سواء لأسباب اعتيادية (مثل ضيق الوقت أو كثرة الانشغالات)، أو لأسباب مستعجلة (مثل الحروب والازمات).
- تدعم الأشخاص خصوصا الشباب في المشاركة بالأعمال الخيرية والتطوعية.
- تعمل على نقل الاخبار والاحداث السياسة أو الاجتماعية أو الرياضية وغيرها حال وقوعها.

ووفقا ل(Farine&Whitehead, 2015) يمكن للشبكات التواصل الاجتماعية أن تساعد الأعمال التجارية على كسب جهات الاتصال والعملاء وزيادة الوعي العامم. حتى رواد الأعمال الذين يديرون شركات صغيرة من منازلهم يمكنهم الاستفادة من هذا المورد لإنشاء وجود عالمي.

كما ان وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي تقوم على (كوكش، ٢٠١٧):

- تساعد الأشخاص على متابعة كل الاحداث الجديدة في مجالات الحياة عن طريق المؤتمرات والندوات والمطالعة.
- تتيح التفاعلية والمرونة للأشخاص، اذ تجعلهم متلقيين وملقين للمعلومات.
- تنمي الوعي للأشخاص بقضايا المجتمع العديدة.
- تنمي للأشخاص روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعد ذلك على تبادل الآراء والمقترحات.
- تنمي مختلف المهارات لمستخدميها مثل مهارات البحث والتفكير.

أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عديد الأشكال لمواقع التواصل الاجتماعية أشهرها الفيسبوك والتويتر والانستغرام.

أولا، الفيسبوك:

وهو موقع يساعد الأشخاص على انشاء العلاقات فيما بينهم، اذ يمكنهم من تبادل المعلومات والصور والملفات فيما بينهم اضافة الى التعليقات والصور الشخصية، حيث يتم كل ذلك داخل عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان، ويعتبر أحد أشهر المواقع على الانترنت، كما أصبح هذا الموقع منبرا افتراضيا للتعبير (عوض، ٢٠١٤).

ثانيا، التويتر:

وهو موقع شبكات اجتماعية تفاعلية يتيح خدمات تدوين مصغرة تتيح للاشخاص ارسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى (١٤٠) حرفا للرسالة الواحدة (المطيري، ٢٠١٣).

وقد أشارت (العقلة، ٢٠١٧) أن التويتر يعتبر ثاني أشهرَ المَواقع الاجتماعيّة حول العالم؛ إذ يَسمحُ بكِتابة تغريداتٍ قصيرةٍ وقراءتها، وقد أُنشِئَ الموقع عام ٢٠٠٦م، ويَستخدمه السياسيّون والمشاهير لنشر أخبارهم وأنشطتهم، وهو المَوقعُ الذي تبنّى فكرة إطلاق الهاشتاغ.

ثالثا، الانستغرام:

يعتبر الإنستغرام واحد من شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يُستخدم لالتقاط الصور الفوتوغرافية والفيديو، وتعديلها، ومن ثمّ مشاركتها، كما أنّه يعد من تطبيقات التواصل الاجتماعيّ؛ حيث إنّه مخصّص لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الذكية كغيره من مواقع التواصل، وعندما يُنشئ الشخص حساباً عليه فإنّه يظهر له الملف الشخصيّ الخاص به، كما سيتمكّن من نشر صورة أو مقطع فيديو، ثمّ يتمّ عرضها على ذلك الملف، ويستطيع المتابعون لهذا الشخص رؤية المنشور، وكذلك سيرى الشخص مشاركات الأخرين الذين يتابعهم، ومن الجدير بالذّكر أنّه يمكن التفاعل مع مستخدمي الإنستغرام عن طريق متابعتهم، والتعليق لهم، والإعجاب بمشاركاتهم، ويوجد أيضاً ميزة الرسائل الخاصة، وحفظ الصور الموجودة عليه (مشعل، ٢٠١٨).

العلاقات الزواجية:

إن الزواج هو من أهم العلاقات الإنسانية والذي يهدف إلى المحافظة على الجنس البشري بطريقة منظمة، ويهدف الزواج الى تحقيق أهدافه المتمثلة في إنشاء الأسرة وإنجاب الأطفال واشباع حاجات فطرية بشكل ينسجم ويتوافق مع المجتمع والدين،

والزواج الناجح هو الذي يتسم بالتوافق والانسجام بين الزوجين ويحقق لهما السعادة والاستقرار من خلال المحبة والود والاتفاق (ياغي، ٢٠١٨).

ويرتبط الزواج الناجح بالتوافق الزواجي الذي يعبر عن شعور كلا الزوجين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والرحمة والمحبة، والشعور بالرضا والسعادة والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة الزوجية(رضوان وعمار، ٢٠١٤).

وترى الباحثة أن للعلاقات الزواجية الناجحة مؤشرات تتمثل في التوافق، والسعادة المشتركة، والثقة المتبادلة وارتباط الزوجين بالود والحب، والتوافق على حقوق كل من الزوجين وواجباتهما، الانسجام الفكري والتوافق على حل المشكلات.

مواقع التواصل الاجتماعي والخلافات الزواجية:

عادة ما يؤدي الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي الى اضعاف العلاقة المباشرة بين الزوجية وانقطاع أحد أهم أهداف الزواج وهو التواصل والألفة وذلك بسبب انشغال الطرف الآخر بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعية، ان ذلك الانشغال يؤدي مع الوقت الى البعد والجفاء العاطفي والتواصل الرديء بين الزوجين وهو ما يؤدي الى المشكلات الزواجية فبحسب (الهنائّة، 2013) فإن التواصل الرديء بين الزوجين يوسع الهوة الفاصلة بينهما وهو ما يؤدي الى الخلافات الزوجية.

كما أن الاستخدام المفرض لمواقع التواصل الاجتماعي المترافقة مع اهمال أحد طرفي الزواج ينشئ الغيرة لدى طرف العلاقة الزوجية الآخر وهو ما قد يتطور الى الشك الذي وبحسب (العلاف، 2009) يصبح بمثابة السرطان في جسم الانسان فيبقى يزيد وينمو الى ان يتوج بمشكلات بين الزوجين وخاصة لدى الرجل الذي ونتيجة لتلك الشكوك قد يقترف حماقات كالطلاق أو السب أو الشتم وغيرها.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة Billedo et al,(2015) الى البحث عن أهمية النسبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على العلاقات الرومانسية بين الأشخاص. وخاصة فيما يتعلق باستخدام ت التواصل للتعبير عن المشاركة (عبر سلوكيات الصيانة العلائقية) وقياس مشاركة الشريك (عبر مراقبة الشريك والغيرة) في العلاقة. تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت بين مستخدمي فيسبوك من الشباب في الغالب والبالغ عددهم (٢٧٢) شخص حيث وزعت عليهم الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها أن المشاركين أبلغوا عن مستويات أعلى من سلوكيات حفظ العلاقات من خلال شبكات التواصل الاجتماعية.

كما هدفت دراسة Christensen,(2018) الى معرفة مدى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على رفاه المستخدمين العاطفي وعلاقاتهم الشخصية غير المتصلة بالإنترنت. تكونت عينة الدراسة من (٦٢٧) مشارك حيث وزعت عليهم اسئلة مختصرة تتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعية والرفاهية العاطفية والعلاقات الشخصية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، زاد احتمال تعرضه للتأثير السلبي على صحته العاطفية الشاملة وانخفاض الجودة في علاقاته. توسط الرفاه العاطفي أيضًا في العلاقة بين الوقت الذي يقضيه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونوعية علاقات ذلك المستخدم، مما يعني

أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الشخص على وسائل التواصل الاجتماعي كلما زاد احتمال أن تنخفض رفاهه العاطفي مما أثر سلبًا على علاقاته.

وهدفت دراسة Abdulahi, et al (2014)الى تحديد الآثار السلبية لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook بين علماء جامعة آسيا والمحيط الهادئ. قام الباحث بتوزيع (١٥٢) استبانة على طلاب الجامعة المختارة لفحص ودراسة الآثار السلبية. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها أن التواصل الإلكتروني يبعث على الرضا العاطفي ولكن كيف يؤثر هذا الهاء التكنولوجي على الأداء الأكاديمي، بسبب اعتماد منصة التواصل الاجتماعي على نطاق واسع من قبل طلاب الجامعة، هناك اهتمام بكيفية ارتباط Facebook بالأداء الأكاديمي. كما أشارت الدراسة الى أن تفاعل مستخدمي Facebook على الموقع دون أن يدركوا أو يسيئوا فهم المخاطر التي تنطوي عليها وكيف تتأثر خصوصيتهم كنتيجة لذلك.

هدفت دراسة Kimeto (2016) إلى تحديد تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على النجاح الزوجي في دائرة لانغاتا، كينيا. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) رجل متزوج و(٣٠) امرأة متزوجة. وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي هي سيف ذو حدين، حيث ينبغي أن يستخدمه الأفراد المتزوجون بعناية، كما أنها تعمل كمحفز لتعزيز النجاح الزوجي لأولئك الذين يتم تعديلهم بشكل جيد في زواجهم وأولئك الذين ينشرون استراتيجيات سليمة لعلاقة البيت، بينما من ناحية أخرى، فإنه يصعد فشل الزيجات غير المبنية على الثقة والالتزام.

أما دراسة Saleh and Mukhtar (2015)فقد هدفت الى بحث تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاق بين الأزواج. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) فرد. وأظهرت نتائج الدراسة أن المزيد من النساء يشاركن في وسائل التواصل الاجتماعي وبغض النظر عن الاختلافات بين الجنسين، فإن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يقضون وقتاً أطول باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث أن الفيسبوك هو الأكثر استخداماً، وعلاوة على ذلك، اعتقدت غالبية المستطلعين أن وسائل الاتصال الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى الخيانة، وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق. وتوصي الدراسة أن الناس يجب أن يكونوا حذرين من كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين ومراقبة ما يتم نشره على تلك المواقع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استطلاع الدراسات السابقة يتبين للباحثة وجود دراسات تتناول وضوع أثر التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الأفراد حيث تناولت دراسة (Billedo et al, 2015) أهمية النسبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على العلاقات الرومانسية بين الأشخاص، بينما ركزت دراسة (Christensen, 2018) الى معرفة مدى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على رفاه المستخدمين العاطفي وعلاقاتهم الشخصية، كما ركزت دراسة Abdulahi, et al (2014)على تحديد الآثار السلبية لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook بين علماء جامعة آسيا والمحيط الهادئ.

ومن الدراسات القريبة من الدراسة الحالية دراسة Kimeto (2016)التي ركزت على تحديد تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على النجاح الزوجي في دائرة لانغاتا، كينيا، ودراسةSaleh and Mukhtar (2015)التي ركزت تأثيروسائل التواصل الاجتماعي

على الطلاق بين الأزواج في نيجيريا. وبالتالي فإن الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١) في عنوانها أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية.

٢) في مجتمعها الذي يتناول الأردن.

٣) في منهجها الذي يتناول الوصفي والمنهج المسحي مما يوصل الدراسة الى نتائج أكثر واقعية.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة علىالمنهج الوصفي والمنهج المسحي الذي يسمح برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (مشهداني، ٢٠١٧).

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة كافة المتزوجون في الأردن الذين تم عقد قرانهم خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧) والبالغ عددهم حسب احصائيات دائر قاضي القضاة (http://www.sjd.gov.jo) (392570)، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة الوصول الى كافة مفرداته تم اللجوء الى أسلوب العينة العشوائيةبلغت (٣٨٤) تم تحديد عددها بحسب (Sekaran and Bougie, 2014)حيث تم تطبيق الدراسة على عينة شخص من المتزوجين في الأردن وتم توزيع أداة الدراسة الكترونياً. وقد بلغ عدد المستجيبين ٣٣٠ شخص، وتم فرز الاستبانات المستلمة حيث تم اهمال ٣٠ استبانة لعدم استكمال الإجابات في بعضها، وعدم جديتها في بعضا الآخر، بالتالي بلغ عدد الاستبانات القابلة للتحليل ٣٠٠ استبانة.

تناولت الدراسة جملة من المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من حيث "الجنس، العمر، تاريخ الزواج، المستوى التعليمي، امتلاك حساب على وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية، وما هي تلك الوسائل، عدد الساعات المقضية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية في اليوم، وهل لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير فكري على المستخدم" والمستقاة من المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة، واستناداً على ذلك تم وصف عينة الدراسة،وذلك من خلال التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٢)

وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدراسة

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	124	41.3
	انثى	176	58.7
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%
العمر	أقل من ١٩ سنة	16	5.3
	١٩-٢٤ سنة	236	78.7
	٢٥-٣٠ سنة	44	14.7

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
	٣١ سنة فأكثر	4	1.3
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠%**
تاريخ الزواج	سنة أو أقل	28	9.3
	أكثر من ٣ سنوات	238	79.3
	أكثر من ٣-٥ سنوات	21	7.0
	أكثر من ٥ سنوات	13	4.3
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠%**
المستوى التعليمي	أقل من بكالوريوس	8	2.7
	بكالوريوس	182	60.7
	دراسات عليا	110	36.7
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠%**
امتلاك حساب على وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية	نعم	٣٠٠	١٠٠.٠
	لا	٠٠	٠٠
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠%**
وما هي تلك الوسائل	فيسبوك	٠	٠.٠
	واتس أب	٠	٠.٠
	سناب شات	٠	٠.٠
	انستغرام	٠	٠.٠
	جميع ما ذكر	٣٠٠	١٠٠.٠
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠%**
عدد الساعات المقضية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية في اليوم	أقل من ساعتين	197	65.7
	من ساعتين الى ٤ ساعات	101	33.7
	٤ ساعات فأكثر	2	.7
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠%**
وهل لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير فكري على المستخدم	غالبا تأثيرها ايجابي	137	45.7
	غالبا تأثيرها سلبي	139	46.3
	لا تؤثر	24	8.0
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠%**

يشير الجدول رقم(٢) إلى أن نسبة الاناث كانت أعلى من الذكور بلغت (٥٨.٧%) بينما بلغت نسبة الذكور بلغت (٤١.٣%) من أفراد عينة الدراسة. كما يشير الجدول الى أن أعلى نسبة اعمار لمن هم بعمر (١٩-٢٤ سنة) بنسبة بلغت (٧٨.٧%) تلاها من هم بعمر (٢٥-٣٠ سنة) بنسبة بلغت (١٤.٧%)، جاء بعدها من هم بعمر (أقل من ١٩ سنة)

بنسبة بلغت (٥.٣%)، ثم أخيرا من هم بعمر (٣١ سنة فأكثر) بنسبة بلغت (١.٣%) من أفراد عينة الدراسة. وفيما يخص تاريخ الزواج فقد كانت الفئة (أكثر من ٣ سنوات) الأعلى نسبة بلغت (٧٩.٣%) تلاها (سنة أو أقل) بنسبة بلغت (٩.٣%) وجاء بعدها (أكثر من ٣-٥سنوات) بنسبة بلغت (٧%) وجاء أخيرا (أكثر من ٥ سنوات) بنسبة بلغت (٤.٣%) من أفراد عينة الدراسة. كما يشير الجدول إلى أنّأعلى نسبة كانت لحملة شهادة البكالوريوس بنسبة بلغت (٦٠.٧%)، تلاها حملة الدراسات العليا وبنسبة بلغت (٣٦.٧%) مما يشير الى وجود مستوى عالي من المؤهل العلمي لدى افراد عينة الدراسة. وقد أشار الجدول أعلاه الى أن جميع أفراد عينة الدراسة كانوا يمتلكون حسابا على وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية مكونة من جميع الوسائل (فيسبوك، واتس اب، سناب شات، انستغرام). وفيما يتعلق بعدد ساعات المقضية في استخدام تلك الوسائل فقد كانت الفئة (أقل من ساعتين) الأكثر نسبة بلغت (٦٥.٧%) تلاها (من ساعتين الى ٤ ساعات) بنسبة بلغت (٣٣.٧) وجاء أخيرا (٤ ساعات فأكثر) بنسبة بلغت (٠.٧%) من أفراد عينة الدراسة. وبعد استطلاع رأي أفراد عينة الدراسة فيما اذا كانت لشبكات التواصل الاجتماعي تأثر فكري على المستخدم، كانت أعلى نسبة إجابات لـــ(غالبا تأثيرها سلبي) بنسبة بلغت (٤٦.٣%)، تليها (غالبا تأثيرها ايجاب) بنسبة (٤٥.٧%)، أما الإجابات (لا تؤثر) فقد كانت بنسبة (٨%) من أفراد عينة الدراسة.

طرق جمع البيانات:

تم الاعتماد على مصدرين لجمع البيانات وهما المصادر الثانوية والأولية كما يلي:

أ ــ المصادر الاولية: تم تصميم استمارة استبيان تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة الكترونياً.

ب ــ المصادر الثانوية:تم الحصول عليها من الكتب والمراجع والدوريات العلمية التي ترتبط بموضوع الدراسة.

أداة الدراسة:

تشمل أداة الدراسة استمارة استبيان الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: العوامل الديموغرافية وتشمل (الجنس، العمر، تاريخ الزواج، المستوى التعليمي) بالإضافة الى فقرات تتناول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجزء الثاني: يحتوي هذا الجزء على الفقرات المتعلقة بالعلاقات الزوجية.

الجزء الثالث: ويشمل الفقرات المتعلقة بالمشكلات الزواجية.

وتم تصميم الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: (موافق بشدة)، (موافق)، (محايد)، (غير موافق)، (غير موافق بشدة).

وعليه تم ترميز اجابات عينة الدراسة بما يتفق مع ذلك المقياس وذلك على النحو التالي:

(٥) للإجابة أوافق تماماً. (٤) للإجابة أوافق. (٣) للإجابة محايد. (٢) للإجابة لا أوافق.(١) للإجابة لا أوافق إطلاقاً.

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها؛ تم الاعتماد على المعيار الإحصائي المشار اليه في الجدول رقم (٣) يشير الى:

الجدول (3)
المعيارالاحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من ١.٠٠ – أقل من ١.٦٦٧	بدرجة متدنية
من ١.٦٦٧ – اقل من ٢.٣٣٤	بدرجة متوسطة
من ٢.٣٣٤ – ٣.٠٠	بدرجة عالية

اختبارات صدق أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة (Cronbach Alpha) لحساب مقدار ثبات التجـانس، وذلـك للتأكد من مدى صلاحية الاستبانهوتأيدها لجمع المعلومات والبيانات للدراسة الحالية، حيث تتراوح قيمة (Cronbach Alpha) ما بين (0-1) ويكون قيمته مقبولة عند (٦٠%) وما فوق (Sekran&Bougie, 2014)، والجدول رقم (١) يشير إلى نتائج الإختبار:

جدول (١)
معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزواجي	١٣	%٩٢.٢
دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات	١٧	%٩٠.٣
الأداة ككل	**٣٠**	**%٩٢.٨**

نلاحظ من خلال الجدول (١) أن معاملات الثبات لجميع محاور الدراسة كانت أكبر من (٦٥%) مما يدل على أنه يوجد اتساق داخلي بين فقرات كل مجال من المجالات، كما نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات لأداة ككل كانت (٩٢.٨%)، وتستنتج الباحثة من ذلك وجود إتساق داخلي بين فقرات المجال، مما يؤكد صلاحية ومدلوليةالإستبانة في إختبار الفرضيات.

الاساليب الاحصائية:

تم الاعتماد على الحزمة الاحصائية (SPSS)، وتم استخدام الاختبارات التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة الداراسة ومتغيراتها.

٣. اختبار One-Sample T Test.

النتائج:

تحليل آراء عينة الدراسة لفهم العبارات الخاصة بمتغيرات الدراسة، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: هل هناك تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي بين المتزوجين في الأردن؟ ويشير الجدول رقم (٤) إلى النتائج:

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزواجي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	زيادة الشعور بالسعادة الزواجية.	3.685	0.726	١١	مرتفعة
٢	زيادة فهم كل منا الآخر بشكل لائق.	3.763	0.699	١	مرتفعة
٣	تقبل الانتقادات المتبادلة.	3.690	0.785	١٠	مرتفعة
٤	فهمكل منا احتياجات الآخر.	3.564	0.831	١٣	متوسطة
٥	احترم آراء بعضنا البعض عند اختلاف وجهات النظر.	3.699	0.799	٩	مرتفعة
٦	زيادة مستوى التفاهم والتعاون.	3.707	0.825	٧	مرتفعة
٧	زيادة مستوى التواصل بين الزوجين.	3.737	0.785	٣	مرتفعة
٨	إيصال الانتقادات من خلال مواقع التواصل مما يؤدي الى تجنب مشكلات المواجهة.	3.710	0.807	٤	مرتفعة
٩	زيادة متانة العلاقات الزواجية من خلال التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.671	0.799	١٢	مرتفعة
١٠	المشاركة في اتخاذ القرارات في أي وقت.	3.705	0.821	٨	مرتفعة
١١	إيجاد الحلول للمشكلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.745	0.896	٢	مرتفعة
١٢	مشاركة آراء الآخرين بين الزوجين حول الأمور الزواجية والأطفال وغيرها.	3.709	0.851	٥	مرتفعة
١٣	نتبادل الهدايا في المناسبات.	3.707	0.821	٦	مرتفعة
المتوسط الكلي للفقرات		٣.٦٩٩	٠.٨٠٣		مرتفعة

يظهر الجدول رقم (٤) إلى وجود مستوى مرتفع من التقدير لمحور دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزواجي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور(٣.٦٩٩)، ويلاحظ من الجدول أنَّ المتوسطات الحسابية لآراء افراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تراوحت بين (٣.٥٦٤-٣.٧٦٣) وبدرجة تقدير تراوحت ما بين المتوسطة الى المرتفعة.

ويشير الجدول الى أن الفقرة رقم (٢) كانت الفقرة الأكثر تقديراً في المحور بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦٣) والتي نصت على "زيادة فهم كل منا الآخر بشكل لائق"،

وعلى درجة مرتفعة من التقدير. في حيث أن الفقرة (٤) كانت الّاقل تقديراً والتي نصت على "فهم كل منا احتياجات الآخر" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٦٤)، وعلى درجة متوسطة من التقدير.

ولبيان فيما إن كان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي بين المتزوجين في الأردن معنوي وذو دلالة إحصائية تم اجراء اختبار (ONE SAMPLE T-TEST) على الوسط الفرضي (٣.٥٠٠)، لمعرفة أن كان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي بين المتزوجين في الأردن على مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٠٥) ويبين الجدول رقم (٥) ذلك.

الجدول رقم (٥)

اختبـــار (One-Sample T Test)

المتوسط الحسابي	T	T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٣.٦٩٧٦	٥.٩٦٩	١.٩٨	٢٩٩	٠.٠٠٠

يشير الجدول أعلاه إلى ان دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزواجي معنوية وذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة إحصائية (α =٠.٠٠٥)، حيث بلغت قيمة الاختبار (T) (٥.٩٦٩) وعلى مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠) وهي اقل من القيمة المحددة (α =٠.٠٠٥)، مما يشير الى وجود دلالة إحصائية ذات معنوية.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة تبين الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزواجية وسبب ذلك يعود الى قرة الأزواج على التواصل بأشكال متعددة ومبتكرة مما يؤدي الى تغير في روتين العلاقة، كما ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهل عملية نقل وتبادل المعرفة والمعلومات مما يرفع مستوى الثقافة لدى الزوجين وهو ما يشكل منحى إيجابي في علاقتهما، وهي نتائج تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة حيث تتوافق تلك النتائج مع دراسة (Billedo et al, 2015) التي توصلت الى أن المشاركين أبلغوا عن مستويات أعلى من سلوكيات حفظ العلاقات من خلال شبكات التواصل الاجتماعية، كما تتفق مع دراسة (Abdulahi, et al (2014التي توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها أن التواصل الإلكتروني يبعث على الرضا العاطفي.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: هل يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى نشوء مشاكل بين المتزوجين في الأردن؟ويشير الجدول رقم (٦) إلى النتائج:

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١٤	نشوء أسرار خاصة لاحد الزوجين لا يطلع الآخر عليها.	3.801	0.876	٢	مرتفعة
١٥	تفاقم نقاشات تؤدي الى شجار.	3.646	0.909	٩	متوسطة

١٦	تراجع مستوى السعادة الزواجية.	3.673	0.885	٦	مرتفعة
١٧	عدم رضى أحد الزوجين عن طريقة التعامل مع الأقارب والأصدقاء.	3.709	0.904	٤	مرتفعة
١٨	تقليل فترات التواصل بين الزوجين.	3.564	0.905	١١	متوسطة
١٩	ارتكاب جريمة او اعتداء جسدي.	3.408	0.875	١٤	متوسطة
٢٠	تراجع الرغبة في ممارسة العلاقات الزوجية الحميمة.	3.497	0.877	١٢	متوسطة
٢١	الخيانة الزوجية.	3.495	0.869	١٣	متوسطة
٢٢	الطلاق.	3.672	0.830	٧	مرتفعة
٢٣	نشوء علاقات مع أشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير مرحب بها من قبل الزوج او الزوجة.	3.652	0.798	٨	متوسطة
٢٤	التعنيف أو الضرب من قبل أحد الزوجين للآخر.	3.634	0.871	١٠	متوسطة
٢٥	الجفاء بين الزوجين.	3.679	0.841	٥	مرتفعة
٢٦	اهمال الاعمال المنزلية وتراكمها.	3.755	0.863	٣	مرتفعة
٢٧	الخروج عن إطار الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع.	3.936	0.815	١	مرتفعة
المتوسط الكلي للفقرات		٣.٦٥١	٠.٨٦٦		متوسطة

يظهر الجدول رقم (٦) إلى وجود مستوى متوسط من التقدير لمحور دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور(٣.٦٥١)، ويلاحظ من الجدول أنَّ المتوسطات الحسابية لآراء افراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تراوحت بين (٣.٤٠٨-٣.٩٣٦) وبدرجة تقدير تراوحت ما بين المتوسطة الى المرتفعة.

ويشير الجدول الى أن الفقرة رقم (٢٧) كانت الفقرة الأكثر تقديراً في المحور بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٣٦) والتي نصت على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي الى "الخروج عن إطار الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع"، وعلى درجة مرتفعة من التقدير. في حيث أن الفقرة (١٩) كانت الأقل تقديراً والتي نصت على ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى "ارتكاب جريمة او اعتداء جسدي" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٠٨)، وعلى درجة متوسطة من التقدير.

ولبيان فيما ان كانت يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى نشوء مشاكل بين المتزوجين في الأردن معنوية وذات دلالة إحصائية تم اجراء اختبار (ONE SAMPLE T-TEST) على الوسط الفرضي (٣.٥٠٠)، لمعرفة أن كان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي وحدوث المشكلات بين المتزوجين في الأردن على مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٠٥) ويبين الجدول رقم (٧) ذلك.

الجدول رقم (٧)
اختبـــار (One-Sample T Test)

المتوسط الحسابي	T	T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٣.٦٤٨٤	٤.٨٧٦	١.٩٨	٢٩٩	٠.٠٠٠

يشير الجدول أعلاه إلى ان دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشـــكلات معنوية وذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة إحصائيـــة (α=٠.٠٥)، حيث بلغت قيمة الاختبار (T) (٤.٨٧٦) وعلى مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠) وهي اقل من القيمـــة المحددة (α =٠.٠٥)، مما يشير الى وجود دلالة إحصائية ذات معنوية.

وترى الباحثة ان تلك النتائج توضح أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا بـــد وأن يكون محدوداً، وأن يقترن بالمسؤولية والاتزان للإبقاء على إيجابياته فـــي العلاقـــات الزواجية أما في حال كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير واتســـم بعـــدم المسؤولية فإنه يؤدي الى نتائج سلبية وفي ذلك أكدت دراســـة (Christensen, 2018) على أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، زاد احتمال تعرضه للتأثير السلبي على صحته العاطفية الشاملة وانخفاض الجودة في علاقاته كما ان ذلك يؤدي الى انخفاض رفاهه العاطفي مما يؤثر سلبًا على علاقاته، كما ترى الباحثة أن التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي ناتج في الأساس عن وجود سلوكيات سلبية أو عن وجود خلل في العلاقات الزواجية بين الزوجين في الأساس حيـــث يـــؤدي اســـتخدام مواقع التواصل الاجتماعي من احد الزوجين أو كلاهما الى تفاقم تلك المشـــكلات وذلـــك أكدتهدراسة Kimeto (2016) التي توصلت الى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي سيف ذو حدين، حيث ينبغي أن يستخدمه الأفراد المتزوجون بعناية، وهي تصعد فشل الزيجات الغير مبنية على الثقة والالتزام.

التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

١) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يؤثر على الواجبات اليومية والعلاقات المباشرة بين الزوجين.

٢) عدم الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي حيث ان ذلك يؤدي الى تراجع العلاقات الزواجية ويعزز من الاكتئاب ونشوء مشكلات قد تؤدي الى آثار سلبية.

٣) التوجه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الثقافة العامة.

٤) زيادة مستوى التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بين الزوجين وزيادة تشاركهما للمشاركات والتفاعل معها على تلك المواقع.

Abstract

The impact of social media on the nature of marital relations

By Nisreen Abdullah Abdulkader Bahri

The study aimed to identify the impact of the use of social media on marital relations between married couples in Jordan. It also aimed to identify the impact of the use of social media on the emergence of problems among married couples in Jordan. This study was based on the descriptive and survey method. The study population included all married couples in Jordan who were married during the period (٢٠١٤-٢٠١٧). A random sampling technique was used. The study was applied to a sample of 300 individuals from the study population.

The study reached results that there is a significant role of social networking sites in the marital compatibility، and there is a significant role of social networking sites in the occurrence of marital problems. The study showed that the use of social networking sites must be limited، and be coupled with responsibility and balance to maintain its advantages in marital relations, it also clears-out that if the use of social networking sites is for long hours and characterized by irresponsibility, it leads to negative results.

In light of the results, the study reach recommendation that the use of social networking sites should not affect the daily duties and direct relationships between the spouses.To use social networking sites at limited times that does not lead to the decline of marital relations and do not promote depression and the emergence of problems that may lead to negative effects.

Keywords: marital relations, marital compatibility, social networking sites, marital problems.

المراجع:

المراجع العربية:

ابو صعيليك، ضيف الله عودة، والزبون، محمد سليم (٢٠١٣). اثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على طلبة الجامعات في الاردن. **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ٢٨(٧): ٣٢٣-٣٥٩

احمد، مضر عبدالمنعم (٢٠١٦).**أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الابداعي في مادة التاريخ لدى طالب الصف الرابع الادبي في محافظة صلاح الدين في العراق.** رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

رضوان، سامر وعمار،دلال (٢٠١٤). عمل المرأه وعلاقته بتوافقها الزواجي: دراسو ميدانية في محافظة اللاذقية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الاداب والعلوم الانسانية** ٣٦(٤): ٢٢٧-٢٤٠

الشهري، وليد (٢٠٠٩). **التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصيةعينة من المتعلمين المتزوجين في جدة.** رسالة ماجستير، جامعة ام القرى – المملكة العربية السعودية.

العقلةــ إحسان (٢٠١٧). **أهمية شبكات التواصل الاجتماعي**. تم استخلاصه بتاريخ (١٩/٨/٢٠١٩) من خلال الموقع الالكتروني https://mawdoo3.com/
العلاف، عبد الله بن أحمد (٢٠٠٩). **الطريق الى السعادة**، دار الطرفين للنشر والتوزيع، السعودية.
عوض، رشا أديب (٢٠١٤). **اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت**. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
كوكش، اميرة احمد (٢٠١٧). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظرطلبة الجامعات الأردنية**. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط.
مشعل، طلال (٢٠١٨). **ما هو الانستقرام**. تم استخلاصه بتاريخ (١٩/٨/٢٠١٩) من خلال الموقع الالكتروني https://mawdoo3.com/
المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٧). **طرق البحث الإعلامي**. دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
المطيري، حسن قطيم (٢٠١٣). **الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي**. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط
الهنائّة، مّيمونة بنتّعقوب بن عدي (٢٠١٣). **بعض العـــــوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجً كما ٌيدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددّين علّها بمحافظة مسقط**، جامعة نزوى، مسقط، عُمان.
ياغي، روان (٢٠١٨). **اتجاهات الشباب الاردني نحو الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي (دراسة جندرية)**. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية – عمان.

المراجع الأجنبية:

Abdulahi, A., Samadi, B., &Gharleghi, B. (2014). A study on the negative effects of social networking sites such as facebook among asia pacific university scholars in Malaysia. **International Journal of Business and Social Science** 5(10): 133-145.
Bai, LXue and Yao, Oliver (2010). **Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks**, College of Business and Economics, Lehigh University.
Billedo, C., Kerkhof, P., &Finkenauer, C. (2015). The use of social networking sites for relationship maintenance in long-distance and geographically close romantic relationships. **Cyberpsychology, behavior, and social networking** 18(3): 152-157.
Boyd, D. (2007). **Why Youth (Heart) Social Network Sites: The Role of Networked Publics in Teenage Social Life**. Cambridge: MIT Press.
Christensen, S. (2018). **Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions.** Unpublished MA Thesis, Brigham Young University.
Farine, D., & Whitehead, H. (2015). Constructing, conducting and interpreting animal social network analysis. **Journal of Animal Ecology** 84(5): 1144-1163.

Kim, J., &Hastak, M. (2018). Social network analysis: Characteristics of online social networks after a disaster. **International Journal of Information Management 38(**1): 86-96.

Kimeto, June (2016), **The Effect Of Social Media On Marital Success: A Case of Lang'ata Constituency, Nairobi County, Kenya**, Master Thesis, Pan Africa Christian University Nairobi, Kenya.

Ma, T., Zhou, J., Tang, M., Tian, Y., Al-Dhelaan, A., Al-Rodhaan, M., & Lee, S. (2015). Social network and tag sources based augmenting collaborative recommender system. **IEICE transactions on Information and Systems** 98(4): 902-910.

Saleh, M. and Mukhtar, J. (2015), Social Media and Divorce Case Study of Dutse L.G.A. Jigawa State, **IOSR Journal Of Humanities And Social Science**, Vol. 20, Issue 5; p. 54-59.

Sekaran, U., &Bougie, R. (2014). **Research methods for business: a skill-building approach (6th ed.)**. Haddington: John Wiley & Sons.

Sørensen, L., Porras, J., Hajikhani, A. &Hayar, A. (2014). **A User Perspective on Social Networking Sites.** Switzerland: Wireless World Research Forum.

Vismara, S. (2016). Equity retention and social network theory in equity crowdfunding. **Small Business Economics** 46(4): 579-590.